



"لا يبر منكم شأن قوم على أن لا تعدلوا، أعدلوا هو أقرب للتقوى"

تنتشر خلال هذه الأيام بعض الرسائل الإلكترونية تتناول تداعيات الخروقات السافرة للكاتب العام السابق للجامعة الوطنية لموظفي التعليم بعد نتائج المؤتمر الوطني الرابع للجامعة الوطنية لموظفي التعليم والتي أفرزت انتخاب الأستاذ عبد الإله الحلوطي كاتباً عاماً للجامعة . وقد لاحظت أن إحداها قد تجاوزت حدود النقاش للأفكار والمواقف

ولئن كان الانتصار للمشروعية والحفاظ على مبادئ المنظمة وقواعدها عمل جليل ، وموقف نبيل فإنه من الواضح أن ذلك لا يبرر أي تجاوز لفظي أو إساءة إلى الأشخاص أو تنابز بالألقاب أو اتهام في النيات . وكما يقال فإن الدم لا يغسل بالدم .

فمن المعلوم أن القرآن الكريم حتى وهو يتناول الحالة القصوى للاختلاف والمتمثلة في الاقتتال بين طائفتين بين المسلمين فإنه قد أقر لهم بصفة الإيمان وصفة الأخوة في قوله تعالى : " وإن طائفتان من المؤمنين أقتلتا فأصلحا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين ، إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بينهم " . ولذلك فإننا في الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب نطلب من الإخوة جميعاً أن يتقوا الله في أنفسهم ويتجنبوا التنابز بالألقاب أو الاتهام في النيات ، وإن كان هناك نقد أو نصيحة فليكونا بناءين يتوجهان إلى الأفكار والمواقف ويحرصان على نصرته المنهج والدفاع عن المشروعية .

كما نطلب منهم الانشغال بأعمالهم التنظيمية والنضالية وبالأخراط الفاعل في برامجهم وأنشطتهم العادية خاصة أن أجهزة الاتحاد تتابع عن كثب تداعيات الخروقات المشار إليها وتتخذ من التدابير التنظيمية والقانونية للتصدي لها .

ونقول لإخواننا جميعاً أنه بقدر ما ينبغي أن تكونوا صارمين أقوياء في الدفاع عن المنهج ، وجب أن تتخلقوا بأخلاق النبوة في التسامح والعفو إذا تعلق الأمر بذواتكم وأشخاصكم . القضية ليست قضية تصفية حسابات أو نصب محاكم وإثارة ملفات ، ولكنها قضية إصلاح ، وكي نكون أهلاً للإصلاح وجب أن نكون صالحين في القصد وفي الوسيلة ، والله يهدي السبيل ويتولى الصالحين المصلحين .

محمد يقيم

الكاتب العام للاتحاد الوطني للشغل بالمغرب